

هذا القصر مليء بهذه الأشياء التي ترى هائمة في الفضاء بلا سيقان أو بلا أقدام أو بلا رءوس . . أو هذه الأصوات التي يسمعها الناس ولا يرونها . . ولكن يشعرون بها ويفزعون منها !

واستأجرت جمعية ( الدراسات النفسية ) هذا البيت . ودخل البيت عدد من الرجال أقاموا في غرفة نوم اللواء روبي . . وكان من بين هؤلاء الرجال قسيس الملكة فيكتوريا . . وفي مقدمتهم رجل اشتهر في ذلك الوقت بأنه « صياد الأشباح والأرواح في أمريكا وأوروبا » واسمه المقدم تايلور . . وهو صاحب الدراسات المشهورة عن هذه الظواهر الغريبة العجيبة على جانبي المحيط الأطلسي . . وفي الليلة الأولى أحس الجميع بصوت الكلاب التي تلهث ولكن أمام باب غرفة النوم . .

وفتحوا الباب . . ولم يروا شيئاً . . فكل ذلك متوقع . . وقد عرفوه قبل ذلك في بيوت مهجورة كثيرة .

وتفرقوا في غرف البيت . . وناموا اثنين اثنين .

وفي الصباح روت كل مجموعة ما سمعت ومارأت : لا شيء إلا الكلاب . . وإلا الراهبات وإلا صوت رجل أعرج يجرى بسرعة ، وفي حالة غضب . . وهذا الغضب واضح من أقفال الأبواب وفتحها بعنف وتخبطه في أثاث البيت .

وكان يقوم بتمويل هذه « البعثة » رجل انجليزي اسمه اللورد بوت . . وتلقى اللورد بوت معلومات غريبة لم يصدقها ، وقرر أن ينام هو وحده في غرفة اللواء روبي . واحتاط لكل شيء . وضع إلى جواره مسدساً سريع الطلقات . . ووضع عددًا من الشموع . . ثم أتى بعشرة كلاب . . وجعل هذه الكلاب تنام على السرير المجاور لسريره . كما كان يفعل اللواء روبي .

وفي هذه الليلة قرر ألا يشرب الخمر وألا يشرب أحد في البيت . . وأن يخرج كل من في البيت ، وأن يتأكد بنفسه من ذلك . . وقرر أن يطعم هذه الكلاب وأن يسقيها . . وأن يربطها في السرير . وأن تكون الكلاب مربوطة ببعضها ببعض .